

74 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله

منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اه عندنا عدد من الوقفات في مقطع اليوم اه الوقفة الاولى في قوله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#) حكاية عما قاله يوسف قال تزرعون سبع سنين دأبا. الاية رقم اه سبعة واربعين قال المفسر قال تزرعون اي ازرعوا فالمفسر رحمه الله جعل هذه الاية من قبيل اه الخبر الذي هو بمعنى الامر - [00:00:14](#) خبر بمعنى الامر تزرعون يعني ازرعوا وهذا قول الزمخشري وكأنه استأنس بالامر الذي يليه. تزرعون سبع سنين ذهبا فما حصدتم فذروه وكان موقعا ازرعوا سبع سنين فما حصدتم فذروا ومن اهل العلم من قال ان آ آ الاية هي خبر - [00:00:33](#) يعني على الظاهر معنى انها يراد بها حقيقة الخبر وهو يخبرهم انهم سيزرعون سبع سنين دأبا ثم يأمرهم بي اه ابي تركي اه نعم ابو تركي ما حصده في السنبل - [00:00:54](#) وهذا القول مال اليه. اه كذلك يعني الجمل في حاشيته على الجلالين نقل عن بعض مشايخه قال ان المفسر حمل الامر على الخبر ليناسب قوله فذروه. والا فالمناسب القاؤه على الخبرية. لانه اخبار عن حالهم التي ستحصل - [00:01:12](#) ولانه تفسير للرؤيا والتفسير اخبار لا الزام والتفسير اخبار لا الزام وآ كونه ايضا محمولا على الامر يعني ليس ببعيد فانه امر مبني على خبر غيبي آ لكن هنا مسألة وهي - [00:01:32](#) ما هو الاصل؟ هل الاصل في صيغة الخبر انه يراد بها الخبر حقيقة الاخبار ام الاصل في صيغة الخبر ان يراد بها الامر؟ لا شك ان الاول هو الاصل. فاذا وقع الخلاف وتردد النظر - [00:01:52](#) فالاصل هو ان الخبر يراد به الاخبار هو على بابه هو على ظاهره ومن يعني قال ان هذا الخبر بمعنى الامر هذا يدعي خلاف الاصل فيحتاج الى ما يقوي هذا - [00:02:06](#) القول من القرائن والسياق او غير ذلك التعليق الثاني في التعليق الثالث في قوله سبحانه وتعالى في قوله عز وجل اه نعم قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم. قال ولمن جاء به حمل بعير من الطعام - [00:02:19](#) وانا به يعني انا به زعيم. الضمير الاول ولمن جاء به يعود على الصوع. ولمن جاء بصواع الملك. حمل بعير وانا به يعود على الحمل وهذا ضمير واحد تكرر لكن عاد كل ضمير على مرجع مختلف - [00:02:47](#) اه وهذا لا اشكال فيه لا سيما مع ظهور المعنى ونظيره بالقرآن قوله سبحانه وتعالى ولا تستفتي فيهم منهم احدا. لا تستفتي فيهم يعني في آ اهل الكهف. منهم يعني من اهل الكتاب او من اليهود - [00:03:06](#) احد وهذه الاية ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم استدل به الفقهاء على مسائل عديدة في الجعالة وكذلك في الضمان فان قوله جل وعلا ولمن جاء به حمل بعير - [00:03:22](#) هذا من الجعلة هذا من الجعلة والجمع في آ الشرع ان يجعل قال فقهاؤنا ان يجعل جائز التصرف مالا معلوما لمن يعمل له عملا معلوما او مجهولا مدة معلومة او مجهولة - [00:03:40](#) قوله ولمن جاء به حمل بعير هذه فقهاء تقسيمات شجاعة لا داعي للتفصيل فيها آ وقوله بعد ذلك وانا به زعيم قال المؤلف كفيل

بمعنى ضامن والكفالة في الحقيقة تطلق على الضمان - 00:03:53

والضمان يطلق على الكفالة. وان كان الذي يعني اشتهر في اصطلاح المتأخرين. التفريق بين الكفالة وبين الضمان فيجعلون الكفالة ما كان متعلقا باحضار البدن ربما ما كان متعلقا بالاموال سيعرفون الضمان بانه التزام ما وجب على غيره مع بقائه وما قد يجب -

00:04:14

الزعيم هنا بمعنى ضامن يعني ضامن للمال فالآية فيها مشروعية الضمان ايضا وفيها مسألة اخرى وهي ان الفقهاء قالوا انه يصح

ضمان ما لم يجب اذا كان مآله الى الوجوب - 00:04:35

واستدلوا بهذه الآية ايضا لانه قال ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم يعني انا ضامن مع ان هذا هذا الشيء الذي جعل اللي هو حمل

البعير لم يجب بعد - 00:04:50

قالوا ولم يكن قد وجب حينئذ لكنه يؤول الى الوجوب والآية فيها يعني اوجه السداد اخرى على مسائل تفصيلية في الجعالة وفي

الضمان ولعل اهل السلال بها مبنية على ان الشرع من قبلنا شرع لنا. ما لم يكن في شرعنا ما يخالفه - 00:05:03

او اه يكون الاستدلال بالآية ما مبني على قاعدة اخرى وهي ان الله سبحانه وتعالى اذا حكى قولاً في القرآن واقره ولم يتبعه بتزييف

او ابطال فالاصل يعني ظاهر ذلك السلامة والصحة - 00:05:22

يعني صحة هذا القول ثم آآ بعد ذلك التطبيق الاخير في قوله آآ سبحانه وتعالى نعم قال اه في قوله جل وعلا اه قال لا تثريب عليك

نعم فيما قاله جل وعلا حكاية عن - 00:05:42

اه يوسف عليه السلام قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال المفسر قال لا تثريب عتبة عليكم اليوم خصه

بالذكر لانه مظنة التثريب فغيره اولى. لا تثريب عليكم اليوم - 00:05:57

قد يظن الظان او قد يقول قائل ان هذا التخصيص بالزمن لا تثريب عليكم اليوم يعني في هذا اليوم مفهوم المخالفة منه ونوعه

مفهوم الزمن انه في هذا اليوم قد يكون عليهم التثريب - 00:06:17

يعني اليوم لن يثرب عليهم لكن ممكن بكرة او بعده او في اي يوم اخر يثرب عليهم هذا السدال بمفهوم المخالفة وهو مفهوم الزمن

وهذا الاستدلال لا يصح لان من شروط الاحتياج بمفهوم المخالفة - 00:06:34

الا يعارضه مفهوم الموافقة فاذا تعارض مفهوم الموافقة مع مفهوم المخالفة فان مفهوم الموافقة يقدم ومفهوم المخالفة يلغى ووجه

ذلك في هذه الآية لقوله عز وجل لا تثريب عليكم اليوم - 00:06:48

اذا كان في هذا اليوم الذي هو مظنة التثريب عند من كشف الامر وآآ يعني حصل آآ يعني كشفه في اول مرة. اذا كان في هذا اليوم

اللي هو مظنة التثريب - 00:07:04

قال لهم يوسف لا تثريب عليكم اليوم فما بعده من باب اولى الا يكون فيه تثريب هذا هذه الدلالة المستفادة بمفهوم الموافقة وهي

مقدمة على الذي ذكرناه سابقا في مفهوم المخالف - 00:07:16

لذلك يقدم مفهوم الموافقة ويلغى مفهوم المخالفة هذا هو في اخر تعليق في مقطع اليوم اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم

النافع والعمل الصالح والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:31